الرد على ادعاء ان يونان مات في جوف

الحوت يونان 1 و 2

Holy_bible_1

26 June 2020

السؤال

هل كان يونان حيا أم ميتا في بطن الحوت؟ البعض يدعي انه كان ميتا ويقولوا لو كان حيا فكيف يكون

آية مثل المسيح لأن المسيح كان ميتا في القبر؟

الرد

الحقيقة مع كل احترام للآراء المختلفة ولكن اتعجب كيف يصل البعض لهذا المقدار من الحرفية؟

فباختصار التشبيه يكون في وجه واحد للشبه أي بقاء يونان في جوف الحوت المظلم ثلاث أيام هو رمز الذي يرمز لبقاء المسيح في القبر المظلم ثلاث أيام.

فالرموز هي توضيحية ومن زاوية واحدة او جانب التوضيح هو يكون منطقي ولكن الرمز لا ينطبق بالكامل فمثلا ترمز شخص شجاع بأسد هو رمز منطقي في صفة الشجاعة ولكن أي محاولة تطبيق الرمز خارج عنصر التشبيه فقط هو الخطأ فهذا الشخص لا يشبه الاسد في كل شيء لا في بقية صفاته ولا أسلوب حياته ولا شكله ولا تكوينه. ويكون خطأ محاولة تطبيقه بأوجه اخرى الغير مقصودة.

فالرمز في يونان وجه واحد فقط وهو الفترة الزمنية التي فيها بقى في مكان مظلم ثلاث أيام اما عن بقية الأوجه فلا يصلح ان يتطابقوا كلهم ليكون تشابه. بمعنى لو تماشنا انه يجب ان يكون يونان ميتا ليكون وجه شبه للمسيح فماذا عن اختلاف يونان عن الرب يسوع؟

فيونان خاطئ والرب يسوع لم يوجد فيه اثم

يونان كان هارب من الرب بينما الرب يسوع يحقق المصالحة

يونان ابتلعه حيوان من المياه وأصبح في داخل جوف حيوان والرب يسوع لا يوجد أي حيوانات في وقت موته

يونان قذفه الحوت ولكن الرب يسوع لم يقذفه القبر بل خرج بإرادته

وغيرها الكثير جدا من أوجه الاختلاف. فلماذا يتمسك البعض بحريفة انه لا بد ان يكون ميت ليكون وجه تشابه؟

فوجه الشبه بين الرب يسوع ويونان النبي هو فقط في بقاءه في مكان مظلم ثلاث أيام

ولكن الأهم والواضح من هذا هو ما يقوله الكتاب

سفر يونان 1

17 وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلَعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

أولا لم يقول مات ولا مرة بل كلمة كان في العبري 777 يهي تصرف من هياه وهي من كلمة هياة أي تنفس

ويكون حي

H1961

הָיָה

hayāh

haw-yaw'

A primitive root (compare H1933); to *exist*, that is, *be* or *become*, *come to pass*

(always emphatic, and not a mere copula or auxiliary): – beacon, X altogether, be

(–come, accomplished, committed, like), break, cause, come (to pass), continue,

do, faint, fall, + follow, happen, X have, last, pertain, quit (one–) self, require, X

use.

Total KJV occurrences: 3502

جزر بمقارنة تنفس وتعني موجود

فكلمة بقى هي أصلا من جذرها في العبري بقى حي يتنفس

سفر يونان 2

1 فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ،

العدد يبدأ بفاف التي تعني استمرارية حدث وليس تغير حالة ولم يقول مات ثم قام. فتعبير فصلى يؤكد انه

حي واستمر حي حتى وقت الصلاة

2 وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضِيقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَائِيَةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي.

3 لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَازَتْ فَوْقِي جَمِيعُ تِيَّارَاتِكَ وَلَجَجِكَ.

تعبير الهاوية يقصد به جوف الحوت الذي يسبح في قلب البحار كما قال لفظا. ولا يوجد صرخات وصلوات

في الهاوية لأنها اسمها ارض السكوت

سفر المزمير 94: 17

"لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ مُعِينِي، لَسَكَنْتُ نَفْسِي سَرِيْعًا أَرْضِ السُّكُوتِ."

سفر المزمير 115: 17

"لَيْسَ الْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ، وَلَا مَنْ يَنْحَدِرُ إِلَى أَرْضِ السُّكُوتِ."

وبقية الالفاظ يستخدم فيها تعبيرات بلاغية عن وجوده في جوف الحوت في قلب المياه

4 فَقُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنِّي أَعُوذُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ.

5 قَدْ اِكْتَنَفْتَنِي مِيَاهُ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي غَمْرٌ. ائْتَفَّ عُشْبُ الْبَحْرِ بِرَأْسِي.

6 نَزَلْتُ إِلَى أَسَافِلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الْأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتِ مِنْ الْوَهْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

7 حِينَ أُعِيثَ فِي نَفْسِي دَكَرْتُ الرَّبَّ، فَجَاءَتْ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ.

أي صلاة يونان أولاً قبل ان يستجيب الرب وليس الرب استجاب واقامه بعدها صلى.

8 الَّذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةً يَتْرُكُونَ نِعْمَتَهُمْ.

9 أَمَا أَنَا فَبِصَوْتِ الْحَمْدِ أَدْبِحُ لَكَ، وَأُوفِي بِمَا نَذَرْتُهُ. لِلرَّبِّ الْخَلَّاصُ.»

10 وَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْبَرِّ.

وهنا الكتاب لم يقول انه مات بل يقول بوضوح انه كان يصلي وهو في جوف الحوت فهل كان يصلي في

جوف الحوت وهو ميت؟ وهل وهو ميت يوعد بانه سيذبح ويقدم نذور للرب عندما يستجيب له؟

والاستجابة الوحيدة المذكورة انه جعل الحوت يقذفه الى البر وليس استجاب انه أقامه من الموت.

لمن يستشهد بانه يقول من جوف الهاوية هذا تعبير واضح عن المعاناة فيشبه المكان الذي هو فيه في

جوف الحوت المظلم في أعماق المياه بالهاوية المنخفضة المظلمة. ولو سناخذ الموضوع حرفيا فهل في

الهاوية يوجد غمر أي مياه كثيرة؟ وغيرها من التعبيرات التي في الصلاة؟

اما عن كلام الرب يسوع المسيح في التشبيه أيضا لم يقل ان يونان مات

39 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ.

40 لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

فالمقارنة في بقاء يونان في جوف الحوت ثلاث أيام وبقاء المسيح في قلب الأرض ثلاث أيام وليس أي وجه اخر.

فاين تعبير ان آية يونان هي موت في جوف الحوت؟ الاعجوبة هو بقاءه حي في جوف الحوت ووجه التشبيه هو في الفترة وليس تفاصيل الحالة. بل تعبير أعظم من يونان فالمسيح أعظم حتى في هذه المعجزة فيونان عاد بعد ان شارف على الموت في جوف الحوت بينما الرب يسوع عاد من الموت فعلا وكما قلت لا يوجد تعبير انه مات على الاطلاق في كل الكتاب المقدس ولكن الكتاب بوضوح يقول انه كان يصلي في جوف الحوت أي حي

وأخيرا مفهوم اليهود والاباء المسيحيين طوال التاريخ ان يونان كان حيا في جوف الحوت فراشي يقول انه وقف يصلي في داخل الحوت (ولكن يضيف أشياء خيالية كعادته)

a huge fish: It was a male, and he stood there with room, so that he did not think to pray. The Holy One, blessed he He, hinted to the fish, and it spewed him out into the mouth of a female, which was full of embryos, and it was crowded there, and he prayed there, as it is said: (verse 2) “from the belly of the fish ”

[from Pirke d'Rabbi Eliezer ch. 10, according to Yalkut Shimoni ; Midrash Yonah,
second version, Otzar Medrashim p.219]

ويوحنا ذهبي الفم

ليتنا لا نهتم بالمكان وإنما برب المكان، فقد كان يونان في جوف الحوت واستمع الرب لصلاته. وأنت إن

كنت حتى في الحمامات فصل. أينما وجدت صل؛ لا تطلب المكان لتُصلي فيه، فإن نفسك هي هيكل

يقول القديس جيروم: [في أعماق البحر يرى هيكل الرب، وبروح النبوة وجد نفسه هناك يتأمل شيئاً آخر].

وغيرهم الكثير جداً من شروحات الإباء. ولم أجد أحد من الإباء القدامى قال انه مات. فيونان بقي في

جوف الحوت ثلاث أيام كرمز لبقاء المسيح في القبر ثلاث أيام ولا يوجد أي مقارنة لبقية الأوجه.

وأكتفي بهذا القدر

والمجد لله دائماً